

منظومات

الوصلة



الشيخ محمد بن عبد

الحالة في نجد قبل ظهور دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب :

يقول الشيخ عثمان بن بشر :

« .. واعلم رحمك الله ان هذه الجزيرة اللجديّة هي موضع الاختلاف والفتن وماوى الشرور والمعن والقتل والنهب والمدنّان بين اهل القرى والبلدان ونفوة الجاهلية بين قبائل العربان يتقاتلون في وسط البيوت والاسواق والحرب بينهم قائمة على ساق وتعلّدت الاسفار فيها من قديم وحديث والطيب فيها مغلوب تحت يد الغييب فقام الشيخ رحمه الله بهذا النور وزالت هذه الشرور وساعده بالجهاد ملوكها وجهزوا الجيوش لاقصى نواحيها وسلوكها حتى افقتحوا بلادها الشاسعة بالصدق في الحرب واخذوا امدادهم بقوة الطعان والضرب » .. (١)

● بقلم : محمد كمال جمعة

د. الوهاب

ولنتظر في سابقة من سوابق بن بشر ففي حديثه مثلا من عام ١١٣٩ هـ
يقول :

وفي هذه السنة غدر محمد بن حمد بن عبد الله بن مصر الملقب عرفاش
صاحب بلد العيينة يزيد بن فرحان المذكور صاحب الدرعية وديميم بن فايز النخعي
السبيعي وقتلها وذلك أنه لما أصاب بلد العيينة الوباء المشهور وأغنى رجالها ومات
رئيسها عبد الله بن مصر ٠٠ وفيها ٠ أي في تلك السنة سطا النواصر في بلد الفرعة
ومكسوها وأكلوا ذرة أهل أشير ونهبوها ٠ وفيها نهب ابن سويطر قراها الاحساء ٠
فيذكر لنا نموذجها لأعد الحكام الذين كانوا يحكمون قبل عام ١١٥٧ هـ وهو دهمام
أما حسين بن غنام المؤرخ المعاصر للدعوة السلفية أيام الشيخ محمد بن عبد الوهاب
بن دواس وهو حاكم للرياض أيامها فيقول عنه وعن حكمه وملكه ٠٠ فاستفحل
أمره وتماظم فجره وتكره وتزايد على الرعية شره وتوالى عليهم خبره وتظاهر بأسور
وأعلن بقبور تماكي الافعال النمرودية والقضايا الفرعونية : فمنها أنه غضب يوما
على امرأة فامر بقمها أن يعامل ويتكرر في شفتيها تردد الفاظ ٠٠ ومنها أنه غضب
يوما على رجل مسجون ذكر له أنه فك بأسنانه الحديد فامر بمقمنة من حديد فضربت
بها أسنانه فصاقلت في مرة بلا تردد ومنها أنه غضب على رجل آخر فامر بقطع
لسانه فقطعه بعض أهوانه وله قضايا مثل هذه كثيرة ٠٠ (٣)

ويذكر لنا مؤرخ آخر هو إبراهيم بن صالح بن عيسى عن حوادث إحدى
السنين وهي سنة ١٠٩٥ هـ قوله ٠ وفي سنة ١٠٩٥ قتل دواس بن عبد الله بن شعلان
المزاريع في منفوخة وفي هذه السنة استولوا أهل حريملا على القرينة وملكهم وفي هذه
السنة أجازوا أهل حريملا على أهل ثرمدا وقتلوا فيها أهل ثرمدا عبادا بن ذباح
وابن مسدر وابن عون وسبب ذلك أن أهل ثرمدا قبل ذلك أجازوا على أهل حريملا
وأخذوا أهلهم وقتلوا منهم رجلا ٠ (٤)

ولد في ماوردناه لهؤلاء المؤرخين يكفي لبيان اضطراب الأمن في نجد لعدم
الميل بأحكام الشريعة الإسلامية الحق وعدم وجود حكومة قوية تستطيع تنفيذ هذه
الاحكام بعد الهيمنة على مقاليد أمور الناس من غير تجبر أو طغيان ٠

والكل يعرف كيف كانت الفراغات والبدع منتشرة أيامها في نجد وغيرها سواء
من بلدان الجزيرة العربية أو خارجها في أرجاء العالم الاسلامي ٠

ويورد لنا الدكتور منير المجلاني طرفاً من تلك البدع التي كانت سائدة
 و كلبس الغيظ والعنف لرفع البلاء والرقى والتسامح والتبرك بالشجر ونحوهما
 والذبح لغير الله والاستفانة بغير الله والاستفادة بغير الله والاحتشانة بغير الله ودعوة
 غير الله والفلو في الصالحين وفي قبورهم والعبادة عند القبور أما السحر والكهانة
 والتنجيم والحنف بغير الله وسب الرياح وأمور مختلفة (٥) كل هذا إلى جانب شطحات
 الصوفية بما دخلها من مؤثرات غير إسلامية وانصراف عن العمل بالكتاب والسنة
 اللذان هما المصدر للتشريع والتفلاق باب الاجتهاد .

وإذا فلم تكن في نجد سوى بعض الامارات الصغيرة المستقلة عن بعضها ولم
 يشهد الاقليم ولاه عشمانين يأتون اليه ولا حامية تركية تجوب خلال دياره (٦)

وكانت القبيلة هي الوحدة الاجتماعية الاساسية وكان العرف وكانت التقاليد
 الموروثة هي التي تحكم القبيلة ولكل قبيلة شيخها وهو عادة أولفها ثراء ومن بين
 افراد القبيلة الواحدة كان هناك البدو الرحل والحضر المستقرون وبالطبع كان
 البدو كشافهم يتنقلون بأهناهم وابلهم وراة المرعى مما أدى إلى تقابل القبائل من
 أجل المرعى والماء وإذا ضاقت بهم الأرض أغاروا على من جاورهم وقد أوردنا في أول
 هذا البحث بعض أخبار المؤرخين عن تلك الاغارات والحضر رغم استقرارهم إلا أنهم
 كانوا متأثرين بحياة البدو لما كان بينهم من صلات المصاهرة والقربى والتجارة وكانوا
 يتفأخرون فمثلاً كان أهل المعارض يمتزجون بالشجاعة والصبر على المكاره والمحافظة على
 شوائل العرب (٧)

فالمجتمع النجدي كان مجتمعاً قليلاً وكان الغزو سبيلاً إلى الاستيلاء وإلى الرزق
 والثراء وهناك بيت شعر يمثّلون به :

يسفك الدماء يا جارتى تعقن النصارى وبالقفل تنجو كل نفس من القتل (٨)

ورغم حب بعض أهل نجد لممارسة مهنة التجارة إلا أن التجارة في الفترة
 السابقة لقيام الدولة السعودية فقدت أهميتها كمورد رزق لبعض سكان نجد نظراً
 لفقدان الأمن وعدم استقرار النظام وانتشار الفوضى (٩)

الدعوة السلفية وتأسيس الدولة السعودية الاولى :

لستنا هنا بصدد ايراد سيرة الشيخ محمد بن عبد الوهاب بالتفصيل ولا الحديث كذلك عن دعوته السلفية بها لاسباب فذلك له مكانته الآخر الا أن كل المؤرخين المعاصرين والمتحدثين مجمعون على أن الدولة السعودية الاولى انما تأسست نتيجة اللقاء والمهادنة والميثاق الذي تم بين امير بلدة الدرعية الشيخ محمد بن سعود وبين الشيخ محمد بن عبد الوهاب في عام ١١٥٨ هـ / ١٧٤٥ م الهمزة تحولت الدرعية الى عاصمة دينية وسياسية وحربية وهاجر اليها أنصار الشيخ من المدينة وغيرها من بلدان نجد وكان هذا اللقاء الذي أدى الى تأسيس دولة تهدف الى اعادة الصورة الاسلامية للحكم على ماكانت عليه في عهد النبي عليه السلام والسلف الصالح ايذاناً بتحول الامارة الى امانة ويورد صاحب لمع الشهاب قصة هذا الاتفاق وقد جاء فيه قول الشيخ محمد ابن عبد الوهاب للامير محمد بن سعود : «... أريد منك عهداً على أنك تعاهدني في هذا الدين والرياسة والامانة فيك وفي ذريتك ...» (١٠)

كيف أصبحت الدولة السعودية الاولى دولة اسلامية حقة يقبلونها الدعوة السلفية - ربما تذكرنا قصة لقاء الامير محمد بن سعود مع الشيخ محمد بن عبد الوهاب وما حدث فيها من تعاهداً الى تأسيس الدولة السعودية الاولى بتقصص لقاءات اخرى في التاريخ الاسلامي بين الداعية والقائد التقي فيها الفكر الديني بالقيادة فنشأت دول ويقول الاستاذ محمد عبد الله عنان عن تاريخ دول المغرب الاقصى مثلاً : «... وقد نشأت كلتا الدولتين المرابطية والموحدية في ظروف متشابهة وكلتاها قامت على اساس دينية وعلى يد فقيه وداعية فكان داعية الدولة المرابطية الفقيه عبد الله بن ياسين وكان داعية الدولة الموحدية المهدي بن تومرت ، وتحولت كلتاها الى ملك سياسي على يد زعيم موهوب وقائد بار فكان زعيم الدولة المرابطية الذي وطن دعائهما وشاد ملكها السياسي يوسف بن تاشفين « ٤١٠ - ٥٠٠ هـ » وكان قريته عبد المؤمن بن علي هو الذي وضع أسس الدولة الموحدية ووطد دعائهما (١١) واستطاعت الدولة الموحدية بعد أن قضت على الدولة المرابطية أن تستيطر على نفس الرقعة الاقليمية الشاسعة التي كانت تحتلها سواء في المغرب أو الاندلس (١٢) ونحن بالطبع لا ن قصد ان دعوة عبدالله بن ياسين او دعوة ابن تومرت بعد ذلك كانتا تشبهان دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب أو أن دولة المرابطين أو الموحدين كانت تشبه الدولة السعودية الاولى الا فيما بذلته دولتا المرابطين والموحدين في نشر الاسلام في أفريقيا وفي المحافظة على الاسلام في الاندلس فنحن على وعي بالفروق الا أننا نعني

بالتشابه فقط التقاء الفكر الديني الخالص مع القوة السياسية والعسكرية التي قبلت هذا الفكر وبذلك كل مرتفع وغال في سبيل تحقيقه .

كانت أمانة الدرعية قبل تقبلها وقيادتها لنشر الدعوة السلفية تحكم كغيرها من بلدان نجد طبقاً للاعراف والتقاليد التي يفرضها النظام القبلي وكان الامير يستعين في ادارة امارته الصغيرة بأفراد أسرته الذين يشدون من أزره اذا مالزم الامر (١٤) أما بعد تأسيس الدولة السعودية الاولى ونعني بعد عام اللقاء عام ١١٥٨ هـ فقد أصبحت الدولة مبنية على أحكام الشرع ودستورها القرآن والسنة وما أفتى به الأئمة الأربعة بالاجماع ولنمط الآن صورة لنظم الحكم والادارة في تلك الدولة تؤيد ما ناقشناه .

١ - النظام السياسي :

على رأسه الامام والحق أن الامامة سلطة دينية جرى عليها الغلفاء الراشدون بعد النبي صلى الله عليه وسلم وكانت البيعة تؤخذ للامام من جميع الاقاليم وكان يقوم بالاشراف الاداري العام على شئون الدولة فيقوم بإرسال الكتب الى عماله في الاقاليم يوضح لهم سبل السير في حكم رعائهم . وكثيراً ما كان يجمع أمراء النواحي ويخاطبهم بقسوة اذا حدثت اضطرابات في أقاليمهم ومن أمثلة ذلك ما أورده عثمان بن بشر من خطاب فيعدل بن تركي لأمراءه (١٤) وان كان هذا يمسود الى الدولة السعودية الثانية وكان الامام السعودي يقوم بالاطلاع على كل الكتب التي تصل اليه من عماله وعلى كتابته الرد عليها واذا كان هناك ثمة امر لم يستطع الامام البت فيه برأي جازم كان يستشير فيه خواصه من رؤساء البوادي وأصحاب الرأي من أهل الدرعية وأبناء الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأهل العلم ثم يصدر امره بعد ذلك في الموضوع (١٥) وفي وقت الحروب كان حكام الاقاليم يكونون مجلساً استشارياً للامام (١٦) وكان الامام يشرف على شئون الامن فينزل العقاب بالمأثمين به وليكونوا أيضاً عبرة وعظة لغيرهم ويحكمي صاحب لبع الشهاب قصة من امرأة من أهل بريدة فقدت طريقها وتمرض لها رجل وهي وحدها وأخذ حليها ثم استطاع الامام عبد العزيز أن يعيدها اليها بعد أربع عشرة سنة (١٧) ولا شك أن انتشار الامن كان نتيجة لتطبيق أحكام الشرع .

وكان الامام يقوم بارسال من يوكل اليهم جمع الزكاة بأنواعها ويماسبهم عليها ويقدر لهم رواتبهم ثم يشرف على ضم الباقي الى بيت المال ويقوم بالاشراف على وجوه الصرف منها *

وكان يقوم بالاشراف على اعداد القوافل اللازمة للغزو فيكلف رجال الاقاليم ورؤساء البوادي بأن يمد كل منهم عددا من الجند المزودين بالعدة والعتاد ويحدد لهم موعد التجمع في مكان معلوم في يوم معين وكان بيده حق ابرام مساعدات الصلح واطلاق الحرب *

وكان الامام يشرف على شئون التعليم والدراسة فكان يحضر بنفسه في الدرعية مجالس الدرس ويشارك في المناقشات العلمية ويمين المفصصات التي تكفي حاجة علماء الدرعية وغيرها ويعمل بنفسه على حل كل ما يعترض حياتهم من مشكلات ويخرج لهم من خزانة الدولة ما يكفي نفقات معيشتهم طوال مدة الدراسة (١٨)

كما كان يهتم بالفقراء والمساكين من الرعايا ويدرس حالة كل منهم على حدة ويحدد نصابه من بيت المال وكان آتمة الدرعية منذ عهد الامام عبد العزيز يقومون بارسال الف ريال او اقل او اكثر لكل ناحية او بلدة كل حسب حالتها لتوزع بمعرفة عماله هناك على الفقراء وائمة المساجد والمؤذنين وطلبة العلم ومعلمي القرآن (١٩) *

وكان للامام ديوان في قصره يجتمع فيه مستشاروه وقضاة وامراؤه ورؤساء الاقاليم ومشايخه وهو تنظيم فارسي اخذته الدولة الاسلامية الاولى زمن الفاروق عمر بن الخطاب (٢٠)

ولاية العهد :

كانت ولاية العهد في الدولة السعودية الاولى تسرع على نظام وراثي لاتعبد منه ويفهم من كلام كل من ابن خنم وابن بشر ان امام الدولة السعودية الاولى كان يتخذ من اكبر ابنتائه ولي العهد (٢٢)

ومن سلطات ولي العهد وواجباته ان ينوب عن الامام في القيام بمعهام الدولة أثناء غيابه في حالات الغزو او الزيارات او المرض .. الخ وقد يتسلم ولي العهد

قيادة الجيوش بدلا من ابيه الامام وذلك تدريجا له على فنون العرب والفروسية لانه في المستقبل سيكون قائدا عاما للفرو *

امراء الاقاليم :

بعد ان اتسعت الدولة وامتدت حدودها من البحر الاحمر غربا الى الخليج العربي شرقا ومن باديتي الشام والعراق شمالا الى اليمن جنوبا لم يعد في مقدور الامام السعودي ان يشرف بنفسه على كل المناطق فقسمت الدولة الى اقاليم عين على كل منها عامل * ومنصب العامل هذا مأخوذ عن الدولة الاسلامية الاولى منذ ان اتسعت زمن الرسول الكريم * وكان الامام السعودي يقوم باختيار هؤلاء الحكام من المؤمنين بمبادئ الدعوة السلفية والمخلصين لول سعود *

وللعامل صلاحيات واسعة في الاقليم المعين عليه فهو المشرف على الادارة المالية كما انه المسئول عن اعداد الفرق العسكرية التي يكلفهم الامام باعدادها وساعدة جامعي الزكاة والامشار في تحصيلها * واذا قام العامل بفرو من الفروا كان عليه ان يوزع خمس مايقبضه جيشه ويرسله الى بيت المال في الدرعية (٢٣) وكان عليه ان يوزع مايرسله الامام من عطايا للرؤساء والفقراء في اقليته وكان يساعد حاكم الاقليم قاضي الشرع الذي كان يصدر الفتاوى الشرعية ويتصل في الخصومات ويشرف على تنفيذ احكام الدين وكذلك صال الزكاة كانوا يجمعونها ويجمعون الخراج طبقا لاحكام الشرع *

وقد قام عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم بجمع أسماء الصالحين في الدولة السعودية الاولى من كتاب الشيخ عثمان بن بشر وكتاب الشيخ حسين بن غنام (٢٤) كما قام الدكتور عبد الفتاح ابو حلية بذلك بالنسبة للدولة السعودية الثانية (٢٥) *

وقد لاحظ صاحب لمع الشهاب ما قاله مما يتصل بهذا الموضوع * * وأما شأنهم مع أهل البادية فكانوا يقرون أمراءها القديما فيها ولا يمزلونهم وينصبون أناسا من غيرهم * نعم اذا تمرد أحد منهم مثلا عزلوه وجعلوا أخاه أو ابن عمه مقامه وذلك لأنهم عرفوا أن البدو لا ينتقدون أتم الانقياد الا الى الكبير منهم (٢٦) *

ب - القضاء وتنفيذ الأحكام :

كان القضاء يسير وفقا لأحكام القرآن والسنة واجتهادات السلف وكان الإمام عبد الميزيد بن محمد بن سعود هو أول من أرسل قضاء السي الاقاليم واختارهم من أئدر رجاله وأعدلهم وعين لهم راتباً سنوياً من بيت المال ومنهم من أخذ الرضاوي من الاطراف المتنازعة التي تعرض عليهم الشكاوى (٢٧)

وكان القاضي يأتي بالدرجة الاولى من حيث الرتبة بعد أمير الاقليم مباشرة وللنظام كلمة مسموعة عند الحكم وعند الناس (٢٨)

وكان القضاء يمولون بأحكام الشرع في المعاملات والعبادات لا يفريق في ذلك بين رفيع ووضيع أو أمير وفتير وكانت عقوبة الجرائم مبنية على أحكام القرآن -

ولاشك أن دقة النظام القضائي في الدولة السعودية الاولى قد ساعدت على اقرار الامن وقد أورد الدكتور عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم جدولاً بأسماء القضاة والاقاليم التي عملوا فيها منذ عهد الإمام عبد الميزيد حتى نهاية الدولة السعودية الاولى (٢٩) كما أورد الدكتور عبد الفتاح أبو عليّة ترتيباً بأسماء القضاة والاقاليمهم زمن الإمام فيصل بن تركي (٣٠)

ج - النظام المالي :

كان للإمير محمد بن سعود قبل تحالفه مع الشيخ محمد بن عبد الوهاب غراج على أهل الدرعية يأخذه منهم وقت غرضي الثمار إلا أنه استبدل هذا النظام بنظام الزكاة الاسلامي بعد تحالفه مع الشيخ ولما اتسعت حدود الدولة السعودية الاولى تعددت مواردها وكان أثرانها على الخليج مكسباً جلب اليها كثيراً من الدخل بالإضافة الى كونه مكسباً سياسياً ودينياً (٣١) كما ساعد على ازدهار اقتصادها ضمنها للمجاز وتهامة وعسير وثغور والبحر الأحمر -

ويمكن أن نقسم أعمال بيت المال الى واردات وإلى مصروفات -

أما الواردات فكانت :

أولاً - الزكاة وهي قوام التكافل الاجتماعي في الإسلام وهي فريضة منهاها الشرع من أهل الفقراء وقد شدد الأئمة على وجوب دفعها في أوقاتها المحددة وهي أربعة أقسام :

- ١ - زكاة الزروع والثمار ومقدارها عشر ما تنتجه الأرض أو الأشجار إن سقيت بنهر (٢٢) ويجب الخمس إن سقيت بآلة .
- ٢ - زكاة النقدين وهي زكاة الذهب والفضة ومقدارها ربع العشر من رأس المال .
- ٣ - زكاة السائمة من البقر والغنم والأبل حسب وجهها الشرعي .
- ٤ - زكاة من الأموال المستعملة في الأغراض التجارية ومقدار زكاتها ربع العشر من الأصل والنساء وكان لكل نوع عماله الذين يقومون بعبادته .

وقد أورد بوركهارت بأنه طبقاً لتقديرات بعض أهل مكة له فإن أئمة آل سعود كانوا يجمعون من الزكاة حوالي مليونين من الدولارات (كما ذكر) (٢٣) وقد قام عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم بتجميع ما أوردته صاحب لبح الشهاب فوجدها تبلغ ٢٠٠٠ ر٣١٠ ريال وضاعفاً بما أوردته عثمان بن بشر فوجدها متقاربة (٢٤)

ثانياً - خمس الغنائم :

كان المصدر الثاني لدخل الدولة وكانت الجيوش السعودية تعوز كثيراً من الغنائم أثناء غزوها من سائمة وأموال فكان على قائد كل جيش أن يقوم بمثل خمس ماغنمه جيشه ويرسله إلى بيت المال في الدرعية ويقوم بتوزيع الخماس الأربعة الباقية على أفراد الجيش الذين اشتركوا في المعارك على أساس سهم للرجل من المشاة وسهمين للفارس سهم له وسهم لدايته (٢٥) وذلك حسب نص الآية الكريمة « وأعطوا انسا غنمتم من شيء فإن لله خمسة وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل » (سورة الانفال الآية ٤١)

ثالثاً - الاموال المصادرة :

كان العارجون على الأمن يتمرشون لمصادرة أموالهم وصمها الى بيت المال
ويذكر لنا ابن بشر قصة حاج من العمم مرقت من حريرته حوائج تساوي نصف ريال
فلما عرف السارق بيعت له سبعون مائة وأدخل ثمنها في بيت المال (٣٦)

ويذكر الدكتور عبد الفتاح أبو عالية أنه في عهد الدولة السعودية الثانية
كانت الاعتشار تؤخذ على الصنائع التي تدخل البلاد من الخارج وذلك كان موجوداً في
رسم عمر ابن الخطاب كما يذكر أنه في عهد هذه الدولة أيضاً كانت هناك ضريبة
الجهادية وهي تؤخذ من السكان كمدل عسكري من أجل تزويد القوات الفارسية بالعتاد
والمؤن والأسلحة (٣٧)

أما من المصروفات فقد كانت كثيرة حيث كانت الدولة تدفع من بيت المال على
المساكين ولعمراء الدين لهم حق في الزكاة طبقاً لأحكام الشرع وعلى المصروف على أسماء
السييل الدين كان الامام السعودي يقوم بصيافتهم مدة اقامتهم في الدرعية كما كان
يرسل لعماله على الاقاليم مخصصات لذلك وعلى الانتماء على المساجد ومدارس المدارس
على سلطة العمم الدين جاءوا مشفرين من اجله الى الدرعية وعلى الدين تحمل بهم
كوارث (٣٨) وكذلك على دفع أجور عمال الزكاة ورواتب القضاء وعمال الاقاليم
ومطعمي الثراء وأئمة المساجد ويتمثلون لأعمالهم وعلى قوات العاميات (٣٩)

بالإضافة الى الانفاق على بيوت العميات في كل الاقاليم وما يتعلق على دور الايتام
(٤٠) ولم تكن الاموال الواردة تكفي لأوجه النقص فكان الامام السعودي يأمر بمسح
النقص من بيت المال (٤١)

د - التعليم :

كان التعليم دينياً يقوم على دراسة التفسير والحديث وكتب الفقه العنيلي
وكان دينيين يقومون بالانتراف على شئونه في الدرعية أسوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب
بعد أبيهم ، أما في الاقاليم فكان القضاء يقومون بدور المعلمين (٤٢) وكانت المساجد
وبيوت المعلمين هي أماكن ادراسة وكان الامام عبد العزيز يحسب المكافآت التشجيعية

للطلاب الذين يظهرون تقدماً وتعلواً - (٤٢) ويورد الدكتور عبد المتاح أبو حلية أسماء كثير من الشيوخ والعلماء الأفاضل من أبناء الشيخ محمد بن عبد الوهاب وغيرهم في عهد الدولة السعودية الثانية (٤٤)

هـ - النظام الحربي :

قبل تحالف الأمير محمد بن سعود مع الشيخ محمد بن عبد الوهاب كان للامير مجرد حرس خاص بمهمة الدفاع عن الإمارة أما بعد إعلان الجهاد لشر ميساريه الدعوة السلفية فقد تميز الوضع واتسع أئمة الدولة السعودية الأولى نظام البغير العام أي التمسكة العامة في البلاد بتسميتها الحصري والبدوي وذلك بأن يرسل الامام رجالا (حواويشا) من عهده الى جميع القرى والمدن والمناطق والقبائل المعاصرة للدولة يأمر مشايخها وعملها بتجهيز خروجهم والحضور الى مكان يعين لهم سرا وغاليا ما يكون عند ماء معروف للجميع وكان الامام يحدد لهم المدة التي يستغرقها العزو لكي يحضر كل جندي الراد والسميرة التي تكفيه المدة المطلوبة وعندما كان العزو يتجمع في المكان المعين كان الامام يجتمع بعدها بالامراء لأهم كانوا رؤساء تلك القوات المعتمدة التي كان يبلغ عددها أحيانا أكثر من عشرين ألفا وكانت هذه القوات تظل في حالة السير العام حتى يصدر الامام أمرا بإحراق القوات كل الى ديارتها فتعود الامور الى مجراها الصادي (٤٥)

وهكذا نلاحظ أنه لم يكن يوجد لدولة جيش منظم خاص بل أنها كانت تعتبر كل مسلم من أتباعها جنديا يدافع عن بلاده ودعوته اذا ما طلب منه الدفاع أو الهجوم بأمر من الامام - وكانت أسلحتهم هي الساق التي تصرب بالعتيلة والأسلحة النيشام أي السيوف والمناجر بالإضافة الى استعمال الرماح والسهام (٤٦) ولم تستخدم الدولة السعودية الأولى المدافع في غزواتها وحروبها وإن كانت المدافع قد استخدمت في عهد الدولة السعودية الثانية (٤٧) ويحدثنا عثمان بن بشر عن خططهم في القتال فقد كانوا يرسلون جيوشا ترصد لهم حركات العدو - وتتصرف على قوته وإذا اقتربوا من العدو فإنهم كانوا يرسلون قريبا منه لمباغتته ولا يوقدون نارا في تلك الليلة وكانوا يعمدون الى احتلال المرتفعات وميوز المياه لأهميتها في حروب الصحراء (٤٨) وكان القتال يبدأ عندهم عادة بعد صلاة الصبح حين يبدأ أفراد الجيش بالصياح بالتكبير

قبل الاشارة على المدور . وقد لاحظ مؤلفه لمح لشهاب أنهم اذا أرادوا ان يعمروا مكانا
شيءوا أسما يريد المكان الفلاني وهم قاصدون غيره لئلا يطلع خبرهم أهل تلك الديار
فيحذروا منهم (٤٩) .

وكانت القوات تنقسم الى مشاة وحرسان وحماة وادرا عرسا لطرق القشتال
وجدياها تعتمد على تصاعته أو على الهجوم المكثوب وأحيانا بواسطة الكمين (٥٠)
وبأسلوب الكر والفر أو بأسلوب ارحم بعد مدود ذكره في الآية القرآنية : ان الله
يعبد الذين يقاتلون في سبيله صغارا كأنهم بنيان مرصوص . وربما عودوا الى قتال
التمتة وهو ان تشج القوات للقاء عدوها وهي مقسمة الى قلب وميمية وميسرة ومقدسة
ومؤخرة (٥١)

وفيما يقتصر بالاسطول فان الدولة السعودية الاولى التي كانت تسيطر على
اجزاء واسعة بين منطقة الخليج العربي كانت تستعين عادة بسفن الفوس التابعة
للقبائل الساحلية التي خضعت لها (٥٢) وظل الحال كذلك في عهد الدولة السعودية
الثانية (٥٣)

وفي عهد لدولة السعودية الثالثة استمر العمل بنفس النظم الادارية والقضائية
المالية والتعليلية والحربية التي كان يعمل بها في عهد الدولة السعودية الاولى وربما
الا ان الامام فيصل بن تركي قد أشق هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر التي
جاء ذكرها أولا في رسائل الشيخ محمد بن عبد الوهاب المدونة . بالرسائل الجديدة .
وكان لشيخ يعثر وجوده أمر ضروريا وهذه الهيئة تشبه ديوان لجنة في دولة
صدر الاسلام مع بعض الاختلافات البسيطة (٥٤) وهو كن حلال ها صاحب مع
الشهاب يقول عن أئمة الدولة السعودية الاولى

« ... كانوا يجمعون في كل بلد محتسا بمقتد أحوال الناس بالتخصص مما
هم عليه من صدور الية بالمطاعة لهذا الدين وما هم فيه من المعاملات لدسوية كالبيع
والشراء كان يقتضون المكابل والمراب او يمسد بعضهم بانصاعه أو تعد على احد
أو تبدل القصد من اقامة حدود لحد حرة أو لحد كدك ... » (٥٥)

أما فيما يتعلق بساحية لاجتماعية مثل العادات والتقاليد فقد عاد الناس في
عهد لدولة السعودية الاولى التي كان بها فصل مديدة المدونة السلفية في لانتشار

الى العادات الاسلامية الحقبة عملا بدمهم قد اهدموا جميع الاعياد ما عدا عيد العطر وعيد الاضحى واهيروا سواها من الدع التي دخلت الى الدين الاسلامي (٥٦) وظل لباسهم هو لباس العربي الاصيل والمرأة السعودية كانت ملابسها محتشمة تغطي مع تعاليم الدين الحنيف ولا ترى في النهار لا يادرا (٥٧) وكانت محبة ولكنها في البداية كانت تكشف عن وجهها - ولا تختص بالرجال بل بالرجال بنساء ما عدا الارواح او المقربين المحرمين بالنساء لها عدا تعرضت لبعالة الاقتصادية فانما بعدها قد تحسنت كثيرا في عهد الدولة السعودية الاولى ولا شك ان اصلاح الاساس دحيا الذي مكملت به الدعوة السلفية قد اهتم كثيرا في ذلك بالاسلام يحصه على العمل ودعوته الى لاكتفاء بالربح الحلال ومساكنته الى لنفسه من أي تمد ومن ثم محاربه للعدوان والطمع والفساد وادبوسه اتمتها وشيوخها قدوة في الحياة التي تلتزم تعاليم الاسلام وتجاهد في سبيل نقيته وفي سبيل نشره وتطلق حدود الله قد كملت الاسس للارام للعمل والانتاج في الزراعة والصناعة والرعي والتجارة - وكل هذه انعكس رضاء من الدولة مما كانت تحببه مما حرصه لله ومما اشرنا اليه من قبل ورضاء عن الناس - فالزراعة كانت شططة في الواحات الزراعية وفي الاراضي المرتفعة الصالحة لها واهتم الكبار بزراعة الحبوب وبخاصة انه يعتبر من لاهدية الهامة بدمهم (٥٨) اما من التجارة فحيثما يختص باله حبة منها تو عرت في الاسواق والمخازن التجارية التي تشتري في كل مدن وبلدان ابدولة معظم الحاجات كالزاد والعدائية والملابس والصناعات الاخرى الكسالة كاستراع الصبغة لقصية وادسية ٠٠ الخ - (٥٩) واب من التجارة الخارجية فكان مكان الاحياء والعارض والقصيم وشعر يحويون بلاد الحارح من اجل التجارة وكانت بدمهم رغبة منحة لفسر فتاجروا مع الهند (-٦) ومع اليمن ومع فارس ومع بلاد الشام ومع العراق ومع مصر واصبحت طرق التجارة التي تجلب منها هذه المتاجر من خارج الجزيرة العربية كما اصعب طرق الحارة له حفية مأمونة وان لم تكن معدة طبيعا اما من لصاهاه فالسج حافظ دعه قد لاخذ انها لم تكن لتعدى لحرى المهية البسيطة او ما يحتاج اليه الناس في حياتهم اليومية كالصناعة والعدادة والحجارة والمصنوعات التجارية لان الناس كانوا يعملون العمل بالزراعة او بالتجارة او بالرعي على ان يشتغلوا بالحرف (٦٠)

ولعلنا قد اوضحنا كيف تحولت لدرعية بعد احتضانها لدعوة السلطة من امارة بحكم على الطريقة لقتلية شاميا في ذلك شأن غيرها من بلدان نجد الى مملكة لدعوة اسمودية الاولى التي شملت اجزاء كثيرة من الجزيرة العربية فتحنتها جهادا في سبيل نشر لدعوة السلطة التي لانخرج من العمل من أجل الرجوع الى الاسلام كما

كان عليه في عهد السلف الصالح . فعولا أن قبض الله أميرا من آل سعود هو الأمير محمد بن سعود كانت هذه هو وأمرته من الدعوة الإسلامية مادفعته إلى تقبل مسئولية الدعوة السنية تقبلا كريما مشتمة في شخص الشيخ محمد بن عبد الوهاب هو وأصحابه وإلى ارتضاء الجهاد باللسان والصلح في سبيل تخليص الإسلام من جميع القوائم في داخل الجزيرة العربية وفي خارجها نقول لولا ذلك ما استطاعت الدعوة الشجديدة الإصلاحية للشيخ محمد بن عبد الوهاب أن تستقر ولعلنا نعرف أن أحمد بن تيمية قد ارتفع صوته بالدعوة إلى الإصلاح وإلى الرجوع إلى السلف الصالح أيام دولة الماليك في مصر والشام في القرن الثامن الهجري . فمؤبه بصوم لم يستشيروا السير في السبيل الذي أراد الانطلاق على عهده فحاربوه ولم يقتل أحد من الدولة نصرته أو تأييده . بل كانوا في كثير من الأحيان يقفون ضد شيخ الإسلام ابن تيمية ويصدون الخصام فيه وقد أمضى كما تقدمون جزءا كبيرا من حياته في السجون وقضى سجناء (٦٢) وهكذا لم يستطع ابن تيمية أن يقيم دولة ومن الساحة المقابلة فانا قد رأينا كيف أن هذه الدعوة السلفية هي التي حولت إمارة الدرعية إلى دولة إسلامية كبيرة حولت حاكمها من أمير إلى إمام للمسلمين وأعادته إلى الإدهان إلى حد كبير صورة الدولة الإسلامية في عصر صدر الإسلام لولا أن خصومها السياسيين قد حاولوا لأسباب تتعلق بمصالحهم تشويه تلك الصورة ونجحوا في ذلك بعض الوقت حتى قبض الله لها فيما بعد أن تظهر حقيقتها الناصحة .

ورب واحد يتساءل إذا كانت السعودية الأولى على نحو ما وصفنا فلماذا قد سقطت عام ١٢٢٣ هـ / ١٨١٨ م أمام قوات محمد علي باشا العثمانية ؟ والراي عدي أن ذلك لم يكن راجعا لمصنف السيان الروحي لتلك الدولة السعودية الأولى التي قامت على الإيمان بالعقيدة السلفية والعمل على تثبيتها ونشرها .

فعلى كل وقت قابلت فيه قوات الدولة السعودية الأولى قوات أخرى تستخدم نفس أسلحتها التي وضعها كانت للقوات السعودية المدية ههنا وقد حدث هذا للقوات الدرعية حين كانت تتوسع في نجد حتى تم توحيد وحين نجحت في ضم الاحساء وحين توسعت الدولة في الخليج وحمار وحين فتحت مكة ودمدنة وحين نجحت في ضم الحجاز وحين نجحت في صد القوات العراقية من الاحساء مرتين مرة على يد تويهي ومرة على يد علي باشا الذي اضطر إلى مصالحته بالإمام سعود بن عبد العزيز لاحتقاد مأسقى من قواته من الهلاك (٦٢) وحين هاجمت القوات السعودية مرارات الشيعة في كربلاء عام ١٢١١ هـ / ١٨٠٦ م بعد أن تمكنت من دخول المدينة وكانت قبيلة العرامل الشيعية

المعهد العالي بجامعة القاهرة - مصر

• القصد لله على رضا الإسلام • بالخط النسخي المملوكي • كتبها الرخوة الإسلامية يوسف عبد السلام الكويك في مبرقة بحرين المطر

من روائع الفن الإسلامي



قبلها قد قتل بعض الرجال المواليين للدولة السعودية الأولى (٦٤) وحين فشل ولاية الشام المشيبي في صد القوات السعودية التي وقعت مستصرة عند أبواب الشام وفلسطين (٦٥) - الأمر الذي دفع السلطان العثماني إلى تغيير والي الشام والاسرة بأعدائه (٦٦)

وحتى حين كلف محمد علي باشا والي مصر من قبل السلطان العثماني بمحاربة الدولة السعودية الأولى وأرسل هذا الوالي حملة بقيادة ابنه طوسون باشا حلت بقوات طوسون هزيمة قاسية في أول اشتباك حقيقي لها مع القوات السعودية التي كانت تحت قيادة الإمام عبد الله بن سعود في ممر وادي الصمراء إذ كانت القوات السعودية قد تمكنت من حثالة روائيه الصغيرة الغانية التي حل جاسيه حين كانت قوات طوسون في طريقها إلى المدينة المنورة - ولم يستطع المؤرخ المصري عبد الرحمن الجبرتي إلا أن يصف أثناء روايته لحوادث عام ١٢٢٦ هـ / ١٨١١ م ما حدث من رعب للقوات طوسون حتى سارع لاتخاذ القرار صوب يسبح من بقي منهم عينا لتسحق غيره في الزوايا إلى السفن (٦٧) وقد ذكر لنا الجبرتي في أول حوادث ١٢٢٧ هـ مقالا عن بعض أكابر رجال جيش محمد علي الذين قاتلوا (الوهابية) في الحجاز ولقد قال لي بعض أكابرهم من الذين يدعون لصالح والتجور أين لنا بالنصر وأكثر عسكريا على غير الله ومهم لا يتدين بدين ولا يتحمل مدعيا وصحيفا صديق المسكرات ولا يسبح في عرساتنا أداس ولا تقام فيه فرصة ولا يخطر في بالهم ولا خاطرهم شعائر الدين والقوم - يعني الوهابية - إذ دخل الوقت أدس المؤذنين ويتظلمون ضعفا خفف أسام واحد يحشون وخضوع وإذا حان وقت الصلاة والحرب قائم لأن المؤذنين وصلوا صلاة الحوف لتتقدم طائفة الحرب وتتأخر الأخرى للصلاة وعسكريا يتمتعون من ذلك لأنهم لم يسمحوا به قبلا عن رؤيته (٦٨)

ومن المعروف تاريخيا أن محمد علي قد اضطر إلى خوض الحرب بنفسه لانقاذ قواته ورفع سمعته لدى الباب العالي ووصل جده فعلا في رمضان ١٢٢٨ هـ / أغسطس ١٨١٣ م ورغم ذلك لالت قوات محمد علي بعض الهزائم في بداية الأمر فالقوة التي أرسلها محمد علي لاحتلال القصيدة بمرکز المقاومة السعودية في الجبوب فشلت في مهمتها أمام استبسالها حتى أن القوات السعودية استولت على مالدتها من خيام وعتاد كما ذكر محمد عمر ربيع مما نقله عنه عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم (٦٩) مما اضطر محمد علي إلى جلب المدد والمؤن من مصر كما أن قوات محمد علي التي أرسلها لتطهير وادي رهوب الذي يعمل السن من الحجاز من القوات السعودية قد اضطرت تحت وطأة الهجمات السودية إلى الانسحاب بسرعة تاركه وراءها الكثير من

النظام والدعائر - نعم تمكن محمد علي بعد ذلك من احتلال مصر وتهامة ولكنه اضطر الى العودة ثانية الى مصر بعد ان اُصيب في الحجاز حوالي عشرة أشهر ، وعاد مرسون كذلك الى مصر بعد أكثر من أربع سنوات لم تستطع فيها قوات محمد علي أكثر من احتلال الحجاز وذلك في عام ١٨١٥ .

ومن المعلوم أنه في عام ١٨١٥ وأثر هزيمة نابليون هزيمة النهائية سعى بعض قواده الى العمل خارج فرنسا وحشد محمد علي ببعض هؤلاء الذين أخذوا يدرسون جيشه على حسب نظم لتدريب الاوربية الحديثة و... هذه بعضهم في قامة مصانع للسلاح والدعيرة في مصر ومن هنا عاد العنصر انشائه انسى سرها محمد علي ضد السعوديين بقيادة ابراهيم باشا شملت بعض العنصر العسكري الاجانب (٧٠) ومع ذلك فقد فشل جيش ابراهيم في فتح الرس بعد ان حاصرها طويلا (٧١)

ومع ان العنصر السعودية كانت سليمة وهي توريث القوات السعودية على كثير من الحصون لارغام جيوش ابراهيم باشا على التورع وادهاقها بعمليات الحصار المستمرة للحصون (٧٢) الا ان عدم وجود مدعية قوية لدى السعوديين كان من اهم اسباب هزيمتهم في نهاية ادم ابراهيم باشا التي كانت تنهال قدائف جيشه على القرى فضلا عن العديده التي لم يتورع في ان يلجأ اليها بعد كان رجاله يابون دهر ابنت او العصابة المتجمعة فتقولون الامان ويحذرون سلاحهم ويقتلونهم (٧٣) وعين حاصر بر هيم باشا عاصمة الدولة استمرت ثلاثين يوما في الحصار بصورة متواصلة كأنها رحوم الشياطين (٧٤) مما اضطر الامام عبد الله بن سعود ان تطلبها بعد ان احتاجه قوات محمد علي لشعائيه سنوات من الحرب لتلوح ذلك -

يصدر عفي قوب ابراهيم باشا التي فت في لاسيلاء على ادرعية وحدها نحو عشر الاف ولما بعد انصرم يكون قد حضا في ان يوضح كيف ان جوهر الدولة السعودية الاولى سادتها اسلمية كان مسلما وانها لو كانت قد انتهت على يد قوات محمد علي باشا فما رآك لا لطروف تلك الدولة التي ظهرت في بعد وكانت في بحث الايام بحربه جردا من انعدم التكنولوجيا ادي أحدث به اورب وخاصة في ميدان السلاح ولدي كان محمد علي قد أعد بطرف منه - وهذا كان اندرس لايد من الواحد بأسباب لقوة واعدة حتى ولو كانت وسائل هذه العدة واردة من بلادهم المسمى فالقراش الكريم يطلب الى المؤمنين الاستعداد لقتال عدوهم بجميع الوسائل والنظم وبأعدادها وأكثرها فعالية قال الله تعالى في سورة الاعمال الاية رقم ٦٠ - وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة - - حث استطاعت قوات محمد علي انهاء عو

قوة الدرعية كعاصمة للدولة ولكن الدعوة السلفية ظلت سليمة بعدد الله تحت لوائها عامه بعد تعظيم الدرعية تواتت الاتصافات السعودية عبد الحكم التركي المصري في نجد حتى استطاع فيصل بن تركي أن يعيد أمجاد الدولة الأولى فكان حكمه أزهى أيام الدولة السعودية الثانية إلا أن هذه الدولة الثانية قد وقعت في بعض أخطاء الدولة السعودية الأولى فهي كما قلنا ظلت تعتمد على العز عبد الله بن سعود دور أن تعلم جيوشا ثابتة تتدرب تدريجيا متوصلا كما أنها في أسلحة جيوشها لم تستطع أن تتلاحق وتتطور ثم دخلتها أفة لاخسار فكما حدث في عهد الامام عبد الله بن سعود آخر أئمة الدولة السعودية الأولى حين مارعه عبد الله بن محمد بن سعود عن السلطة (٧٦) حدث في عهد عبد الله بن فيصل ابن تركي أن اصطدم بثورة أخيه التي كانت سببا هاما من أسباب صياح سلطة آل سعود وسقوط دولتهم عام ١٣٠٩ هـ (١٨٩١ م) وسيطرة آل الرشيد على نجد واحتلال الاتراك الاحياء والقطيف وقطر .

وفي عهد الدولة السعودية الثالثة التي أسسها جلالة الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله كان انتشار الدعوة السلفية أحد العوامل الهامة التي مكنت جلالاته من توحيد الجزء الأكبر من الجزيرة العربية واسترجاع أملاك أجداده التي كانت قد انتشرت فيها تلك الدعوة وقام الدعوة من ٥٠٠ من آل الشيخ وغيرهم من العلماء الذين كانوا بجوار الملك عبد العزيز يساعده في الفترة العرجة التي كان خلالها يوحده الجزيرة كانوا يعلمون الناس ويرشدونهم ويعيدون صورة الاسلام الأولى الى اذهانهم وإلى قلوبهم ويذكرونهم بسبب الابطال المسلمين وأخلاقهم ويعثونهم على الالتزام بأداب الاسلام وتعاليمه وتقاليده وكان لهذا تأثيره الفاعل وخاصة على سكان البادية ٥٠ = ومثلما نعرفون وظن الملك عبد العزيز البدو ٥٠ عمليات التوطين العظيمة هذه أدت دورا ايجابيا عجيبا في ترسيخ قواعد المملكة ٥٠ حيث أعيد البدو الى فطرتهم وأصالتهم الاسلامية ٥٠ (٧٧)

لقد كانت عبقرية الملك عبد العزيز أنه شيد دولة قامت على الإيمان عمل الاسلام الصحيح وفي نفس الوقت تأخذ من وسائل العصر المادية وحضارته في شؤون السلم والحرب معا مالا يتعارض مع الاسلام . وعلى هذا الدرب سار بعده خلفاؤه من ملوك آل سعود .

ولعلنا ونحن نغتم مقالنا هذا نكون قد أوضحنا كيف جاءت كل من الدولة السعودية الأولى والثانية والثالثة من الدعوة السلفية وكيف جاءت الدعوة السلفية بدورها في انتشار من قوة الدولة السعودية .

- (١) عثمان بن عبد الله بن بشر - عنوان جديد في تاريخ نجد - الطبعة الثانية ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦
- الحقيق الشيخ عبد الرحمن بن عبد الحليط آل الشيخ الجزء الثاني من ٦ .
- (٢) عثمان بن بشر الترجع السابق ، السوابق من ٢٣٧ .
- (٣) حسين بن غناء البحر ، الذي من كتب تاريخ عمر القسي ، الدروب الهندية والطوفاك العربية ، طبعة مصطفى الهادي العمري والذو ، ينشر الطبعة الاولى ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ ، من ٦
- (٤) ابراهيم بن صالح بن هسي تاريخ بعض المحدث الواقعة في نجد ووليت بعض الاميان واستدعيهم وبنو ، بعض البلدان من (٢٠٠ هـ ال ١٣١٠ هـ) مطبوعات دار احكامه بالرياض ، الطبعة الاولى ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م ، من ٦٨ ، ٦٩
- (٥) سيد المطايع ، دكتور ، تاريخ البلاد العربية السعودية الدولة السعودية الاولى دور الكتاب العربي - بيروت من ٩٥٧ .
- (٦) عمر رضا كندالة جغرافية شبه جزيرة العرب طبع دمشق من ٢١٦ .
- (٨) أبي الريحاني تاريخ نجد المحدث ومنشورات الطبعة الثانية بيروت ١٩٥٤ من ٧ ، ٨
- (٩) عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم الدولة السعودية الاولى سيرة البحوث والدراسات العربية بالقاهرة ١٩٦١ ، من ٦
- (١٠) مؤلف مجهول مع الشهاب في سيرة محمد بن عبد الوهاب تحقيق الدكتور أحمد مصطفى أبو
- حكمة طبع بيروت ١٩٦٢ ، من ٣٠ - ٣١
- (١١) يذكر غير انفس التروكي في اعلام العرب تاريخ الطبعة الثالثة في من ٢١٩ ان عبد الواس
- الكوفي قد تم له الامر عام ٢٢٤ هـ
- (١٢) محمد عبد الله من تراجم احكامه طبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر بالقاهرة الطبعة الثانية ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م ، من ٢٦
- (١٣) Batkhardi (J. L.) Notes on the Bedouins and Wahabys. London, 1930 P 351

(١٤) عثمان بن بشر - عنوان المجلد في تاريخ نجد جزان مكة المكرمة الطبعة الثانية ١٢٧٢ الجزء الثاني
ص ٤٤ -

(١٥) عثمان بن بشر - عنوان المجلد في تاريخ نجد جزان طبعة مكة المكرمة سنة ١٢٤٩ هـ / ١٩٣٠ م
الجزء الأول ص ١٦٦

Burkhardt, op. cit., p. 286 .

(١٦) مؤلف مجهول لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبد الوهاب تعليق وتعليق الشيخ عبد الرحمن بن
عبد الطيف بن عبد الله آل الصبيح من مطبوعات دار الملك عبد العزيز بالرياض ١٣٩٦ هـ
ص ٥٢ -

(١٨) عثمان بن بشر - المرجع السابق ص ١٦٨

(١٩) عثمان بن بشر المرجع السابق ص ١٧١ -

(٢٠) حسن إبراهيم حسن - دكتور - وعلي إبراهيم حسن - النظم الإسلامية مكتبة النهضة المصرية
طبعة الأولى ١٣٥٨ هـ / ١٩٣٩ م ص ٢١٥

(٢١) عبد الفتاح حسن أبو حلية (دكتور) الدولة السعودية الثانية - طبعة الدفنة بالرياض
١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م أسهمت دار الملك عبد العزيز في الرياض في طبعة

(٢٢) عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم المرجع السابق ص ٢١٧

(٢٣) عثمان بن بشر عنوان المجلد في تاريخ نجد جزان مكة المكرمة الطبعة الثانية ١٢٧٢ - الجزء
الثاني ص ١٢٦ ، ١٢٧

(٢٤) عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم المرجع السابق ص ٢٢٢ ، ٢٢٣

(٢٥) عبد الفتاح أبو حلية المرجع السابق ص ٢٤١ حتى ٢٤٨

(٢٦) مؤلف مجهول - المرجع السابق ص ٤٩

(٢٧) مؤلف مجهول - لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبد الوهاب - تعليق الدكتور أحمد مصطفى أبو
حكمة طبع بيروت ١٩٦٧ م ص ٥٠

(٢٨) حافظ دحية جزيرة العرب في القرن العشرين القاهرة ١٩٥٥ من ١٢٩ - ١٣٠

(٢٩) عبد الفتاح أبو حلية المرجع السابق ص ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢

Ahmed A bu Hakima, History of Eastern Arabia.

(1708 - 1800) . Beirut, 1965 . p. 143 .

(٢٢) ابراهيم بن نصيب الحميري . عنوان القدر في أحوال بغداد والبصرة ولنج مدينة دار منشورات
البحري بغداد ١٩٦٢ - ص ٢١٢

Burkhardt, OP. Cit., P. 310 . (٢٣)

عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم المرجع السابق ص ٢٢١ (٢٤)

شيخ المسلماني المرجع السابق ص ٤٢٠ (٢٥)

عثمان بن بشر عنوان المجد في تاريخ نجد ج ١ طبعة مكة ١٢٤٩ هـ
١٩٢٠ م ج ١ ص ١٢٤ . (٢٦)

عبد الفتاح أبو عليّة المرجع السابق ص ٢٥٥ ، ٢٥٦ (٢٧)

عثمان بن بشر المرجع السابق ص ١٢٧ ، ١٢٨ ثم ص ١٧١ (٢٨)

مؤلف مجهول لبحر الشهاب ص ٥٠ (٢٩)

حافظ وعبة المرجع السابق ص ١٢٨ . (٣٠)

ابراهيم بن نصيب المرجع السابق ص ٢١٢ و ص ١٧٠ (٣١)

عثمان بن بشر المرجع السابق ص ١٦٩ . ص ١٧٠ (٣٢)

عثمان بن بشر المرجع السابق ص ١٢٧ (٣٣)

عبد الفتاح أبو عليّة المرجع السابق ص ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ (٣٤)

مؤلف مجهول لبحر الشهاب المرجع السابق ص ٤٦ ، ٥٧ وعثمان بن بشر المرجع السابق ص ١٢٨ (٣٥)

عثمان بن سعد البحري . مطالع السمود بإخبار الوالي داود الخضر . أمين الطراشي بمسوان
و مقامر مطالع السمود . طبع بمباني سنة ١٢٠٤ هـ ص ٢٢

Burkhardt, OP. Cit., P. 311

داود بن سعيد التاريخ السلطنة العربية السعودية توزيع دار الكتاب العربي طبعة أولى بيروت
الجزء الأول ص ٧٦ .

Burkhardt, OP. Cit., P. 311 . (٣٦)

عبد الفتاح أبو عليّة المرجع السابق ص ٢٢٩ (٣٧)

عثمان بن بشر المرجع السابق ص ١٦٧ ويذكر ابن الأثير في كتاب الكامل في التاريخ القاهرة (٣٨)

- ١٣٤٨ هـ ج ١ ص ٢٠٧ إن العرب في الجامعة كانوا يستفيدون العيون لترصيد العدد واتي
بالمشقة .
- (٤٩) مؤلف مجهول مع الشهاب تميم وتعليق الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ مسن
مطبوعات دار الملك عبد العزيز بالرياض سنة ١٣٩٦ هـ ص ٥٦
- (٥٠) يذكر الدكتور السيد عبد العزيز سالم في كتابه دراسات في تاريخ العرب الجزء الأول مصر
مقابل الاسلام دار المعارف بالقاهرة ١٩٦٧ في ص ٤٨١ إن العرب منذ الجاهلية كانوا قد عرفوا
الكسائي من القريش .
- (٥١) عبد الفتاح أبو عليه المرجع السابق ص ٢٢٦ وتذكر نسخة من هشام ج ص ٧٠ إن العرب
في صدر الاسلام قد استفادوا نظام القيمة والقيمة .
- (٥٢) صلاح المناد (دكتور) التيارات السياسية في الخليج العربي . القاهرة ١٩٦٤ ص ١٤٩ .
- (٥٣) عبد الفتاح أبو عليه المرجع السابق ص ٢٢٩ .
- (٥٤) عبد الفتاح أبو عليه المرجع السابق ص ٢٤٩ .
- (٥٥) مؤلف مجهول المرجع السابق ص ٤٩ - ويرغم أن المؤلف كان متصلا مع الدعوة السلفية إلا
أنه لم يمتلك أحيانا أكثر من أن يقرر حقائق مشقة في مصالح أئمة الدولة السعودية الأولى
والشيخ محمد بن عبد الوهاب ودعواه وإذا كان يدس أحيانا في أقواله كقول في هذا النص بأن
المخلص كان يتجسس على الناس فقد الكفل الشيخ عبد الرحمن عبد اللطيف آل الشيخ في هذه
الطبعة بالرد على ذلك كله .
- (٥٦) أحمد أميل زعماء الإصلاح في العصر الحديث طبعة لجنة التأليف والنشر القاهرة ١٩٦٧ هـ /
١٩٤٨ - ص ٥٨
- (٥٧) Lorimer (G. J.) , Gazetteer of Persian Gulf, Calcutta,
1918. Vol. 2. P. 73.
- (٥٨) Lorimer, OP. CIT, VOL. 2 P. 1358.
- (٥٩) عبد الفتاح أبو عليه المرجع السابق ص ١٢٢
- (٦٠) Lorimer, OP. Cit, Vol. 2. p. 1356.
- (٦١) حافظ وعبد المرجع السابق ص ١٢٢

- (٦٢) مقال الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ . مجلة الدارة العدد الرابع ذي الحجة ١٢٩٤ هـ
ص ٤١
- (٦٣) عثمان بن محمد البصري المرجع السابق ص ٣٦ .
- (٦٤) عثمان بن بشر المرجع السابق ص ١٢٢
- (٦٥) أمين الريحاني تاريخ نجد الحديث وملحقاته ، الطبعة الثانية ، طبع بيروت ١٩٥٤ ص ٧ .
- (٦٦) ساطع البصري الدولة العثمانية والبلاد العربية طبع بيروت ١٩٦٠ ص ٦٤
- (٦٧) عبد الرحمن الجبرتي عجائب الآثار في التراجم والأخبار في التراجم والأخبار دار الفارس -
بيروت الجزء الرابع ص ١٤٠
- (٦٨) عبد الرحمن الجبرتي عجائب الآثار في التراجم والأخبار الجزء الرابع - طبع القاهرة ١٣٢٢
ص ١٢٨ .
- (٦٩) عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم المرجع السابق ص ٣٠٣ - ٣٠٤ نقل فيها من مصد عمر
ربيع من كتابه . في ربوع عجم ذكريات وتاريخ طبع القاهرة ١٩٥٤ عن ص ١٨٠ - ١٨٣
- (٧٠) عبد الرحمن زكي . التاريخ العربي لعصر محمد علي طبع القاهرة ١٩٥٠ ص ٦٥
- (٧١) أمين سعيد المرجع السابق ص ٨٠
- (٧٢) H. ST. PHILBY (J. B) A PILGRIM IN ARABIA, LONDON, P. 135
- (٧٣) أبو الطيب حبيب الكنتوشي . الناح النكل من جواهر مائر الطراز الآخر والاول طبع الطبعة
الهندية العربية بمبالي ١٢٨٤ هـ ص ٣٠٩
- (٧٤) عثمان بن بشر المرجع السابق ص ٢٠٠
- (٧٥) H. ST. JOHN PHILBY, SAUDI ARABIA, LIBRARIE DULEBAN,
BEIRUT, P. 43
- (٧٦) أحمد عسة معصرة قول الرمال ، الطبعة الثانية - بيروت ١٩٦٦ ص ١٦
- (٧٧) مقال الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ في حوار معه بمجلة الدارة العدد الرابع السنة ١٢٩٧
ذو الحجة ١٣٩٥ هـ - ديسمبر ١٩٧٤ .
- محمد كمال جمعة